* من جديد!!

بقلم أ.م.د/ حنفي حيدر أمين

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي

شهدت السنوات الأخيرة منذ أواخر التسعينات وحتى مطلع الألفية الثانية تحولًا نوعيًا كبيرًا في بيئة وبنية العمل الإعلامي؛ فمع حالة الانفجار المعلوماتي والثورة التكنولوجية التي خلفتها تلك الفترة أصبحت التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية أكبر بكثير فباتت الآلة الإعلامية ضالعة في صناعة الثورات وتفوق في قوتها – في بعض الأحيان– القوة العسكرية، وكان من بين خصائص الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مجال الإعلام حالة التنامي الواسع والانتشار الكبير للوسائط الإعلامية المختلفة؛ فتضاعفت أعداد الصُحف الورقية بشكل لم يسبق له مثيل من قبل وتطورت الصُحف والمواقع الإلكترونية وشهدت رواجًا وإقبالاً كبيرًا عليها من قبل مختلف الفئات العمرية وخصوصًا الشباب، هذا إلى جانب زيادة عدد ساعات البث الفضائي مع الزيادة المفرطة في عدد القنوات التي ظهرت خلال تلك السنوات.

كل هذا إلى جانب المتغير الأهم والذي يُعتبر نتاج الثورة التكنولوجية وهو وسائل الإعلام الجديد، تلك التي نجحت وفي وقت قصير جدًا أن تفوق في قوتها وتأثيرها وانتشارها مُختلف الوسائل الإعلامية الأخرى؛ ومع هذه الحالة من الثراء الهائل في بيئة العمل الإعلامي، بات الباب مفتوحًا على مصراعيه أمام الدارسين والباحثين والمتخصصين في المجالات الإعلامية والتربوية المختلفة لخوض غمار التجارب البحثية ذات الصلة بهذا الواقع الذي أصبح عليه الإعلام في عصرنا الحديث.

ومن جديد وبعد توقف دام لأكثر من عشرة أعوام تعود إلى مضمار العمل البحثي مجلة "كلية التربية النوعية" جامعة المنيا، لتنضم إلى سباق

المنافسة العلمية الرصينة والمثمرة التي ترنوا إليها مختلف الدوريات العلميـــة، لتقدم لنا طرحًا مغايرًا وإنتاجًا علميًا فريدًا بتناولها البحثي للتخصصات النوعية الدقيقة، بأشكالها المختلفة من إعلام تربويٍ مـــرورًا بالتخصصـــات المتعلقـــة بمجال تكنولوجيا التعليم والاقتصاد والتربية الموسيقية، إلى جانب التخصصات التربوية المختلفة ذات الصلة بالمجالات النوعية.

فعلى كثرة ما تموج به الساحة الثقافية والعلمية من إصدارات دوريـــة لا نكاد نجد مجلةً تولي عنايتها خالصةً للتخصصات النوعية – علميًا وعمليًـــا – فبالرغم من هذا الثراء الهائل في الطرح العلمي للدوريات إلا أننا مازلنا نفتقـــد في واقعنا البحثي إلى المجلات التي تتناول التخصصات النوعية مـــن زاويـــة ميدانية أكثر عمقًا، وأكثر خدمةً للمجتمع والناس، ومقصودنا هنا هو أنْ يكـــون لدينا مجلة علميةً يقرؤها المتخصص والعام على السواء فيجد كل منهمـــا مـــا يمتعه ويفيده، وهذا ما نطمح أن تحققه مجلة كلية التربية النوعية جامعة المنيا، لذا أنصح زملائي وأبنائي الباحثين والباحثات بالمساهمة الفعالـــة فـــي إثـــراء المجلة وتقديم أطروحاتهم البحثية المختلفة التي تساهم في وضع اللبنة الســـليمة لبناء علمي سليم ومفيد للواقع الأكاديمي، وللمجتمع ككل.